

الأغاني

أمرت لك بأربعة آلاف درهم فخذها ولا تعرض لأحد بمدح ولا هجاء فأخذها الفرزدق وممر بعبد
ابن عمرو بن عثمان وهو جالس في سقيفة داره وعليه مطرفا خز أحمر وجبة خز أحمر فوقف
عليه وقال .

(أَعْبِدِ ابْنَ أَمِّ نَتِّ أَحَقُّ مَاشٍ ... وَسَاعٍ بِالْجَمَاهِيرِ الْكِبَارِ) .

(نَمَا الْفَارُوقُ أُمِّ مَكِّ وَابْنُ أَرْوَى ... أَبُوكَ فَأَنْتَ مُنْصَدَعُ النَّهَارِ) .

(هُمَا قَمَرَا السَّمَاءِ وَأَنْتَ نَجْمٌ ... بِهِ فِي اللَّيْلِ يُدْجِلُ كَلِّ سَارِ) .

فخلع عليه الجبة والعمامة والمطرف وأمر له بعشرة آلاف درهم فخرج رجل كان حضر عبد ابن
والفرزدق عنده ورأى ما أعطاه إياه وسمع ما أمره عمر به من ألا يعرض لأحد فدخل إلى عمر بن
عبد العزيز فأخبره فبعث إليه عمر ألم أتقدم إليك يا فرزدق ألا تعرض لأحد بمدح ولا هجاء
أخرج فقد أجلتك ثلاثا فإن وجدتك بعد ثلاث نكلت بك فخرج وهو يقول .

(فَأَجَلَّنِي وَوَاعَدَنِي ثَلَاثًا ... كَمَا وَوَعِدَتَ لِمَهْلِكِهَا ثَمُّودُ) .

قال وقال جرير فيه .

(نَفَاكَ الْأَعْرَبُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ... وَمِثْلُكَ يُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ) .

(وَشَبَّهَتْ نَفْسَكَ أَشْقَى ثَمُّودَ ... فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ) .

يهجو ابن عفرأ لأنه استكثر عليه الجائزة .

أخبرني حبيب المهلبي عن ابن أبي سعد عن صباح عن النوفلي بن خاقان عن يونس النحوي

قال